mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")701(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس والسابع بعد المئة كتاب السنة لابيك الخلال ونحن في اواخره نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين نعم لقي ادم في السماء الاولى. نعم ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح فقال من هذا؟ قال جبريل - 00:00:24

عليه السلام قالوا ومن معك؟ قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياه الله من اخ وخليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء - 00:00:49

فدخل فاذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان؟ شابين اللهم صل يحيى من زكريا وعيسى ابن مريم في اللفظ الذي جاء في صحيح مسلم وغيره فلقيت في السماء الثانية - 00:01:02

ابني الخالة عندي يحيى ما هو بابن لمريم من باب التغليب بيئة تغليب سلم عليهما فرحا به هلا مرحبا بالنبي الصالح والاخص اللهم صلي نعم فقال يا جبريل من هذان الشابان؟ فقال هذا عيسى ويحيى ابن ابن الخالة عليهما السلام - 00:01:18

ثم صعد الى السماء الفارهة فاستفتح جبريل. طيب يحيى هل هو ابن لمريم ها لزكريا لكن مريم وربته مع ابنها كما فعل بها زكريا لما كفلها ورباها وعلمها اذا المروءة والوفاء - 00:01:47

من الكمل من عباد الله وانبياء الله ورسله الا فلا نامت اعين اللؤماء لا حول ولا قوة الا بالله. نعم وقالوا من هذا معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياه الله من اخ وخليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء. وفيه انهم لا يعلمون ملائكة ولا ادم يحيى وعيسى ولا من ياتي من الانبياء لم يعلموا بالبعثة به - 00:02:30

مع ان الله اخذ عليهم الميثاق. انه اذا جاء محمد تؤمنون به وتنصرونه يتبعونه هذا فيه ان الانبياء لا يعلمون بالغيب الا ما اعلمهم به ربي سبحانه وتعالى نعم فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر السماء الثالثة - 00:02:52

الذي فضل على الناس الحسن والجمال اوتي شطرد الجمال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ذاك الكريم ابن الكريم ابن الكريم عليهم الصلاة والسلام. نعم فقال من هذا يا جبريل؟ قال فقال هذا اخوك يوسف - 00:03:18

ثم صعد الى السماء الرابعة اللفظ الذي في الصحيح فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ كلهم يقولون ذلك الا ادم وابراهيم ادم في الاولى وابراهيم في السابعة يرحبان به - 00:03:38

بالنبي الصالح والابن الصالح وبقيتهم مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح كالملائكة. نعم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياه الله من اخ وخليفة ونعم المجيء جاء - 00:03:54

فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل من هذا الرجل الجالس؟ قال هذا اخوك ادريس عليه السلام رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى

السماء الخامسة في كتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا - 00:04:17
اخذ منه ان هذا تدرج في السماوات يدل على مراتب الانبياء وان بعضهم ارفع من بعض جامع ذلك ما في اول الجزء الثالث في البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:04:36
وجوه التفضيل منهم من كلم الله رفع بعضهم درجات اذا من كلمه الله افضل ممن لم يكلمه الله يعني مباشرة بغير واسطة والا كل الانبياء بواسطة اما لكل مباشرة بغير واسطة فثلاثة - 00:04:56
من هم ها هذا واحد وموسى ها ها يا اخواني من اللي كلمهم الله مباشر؟ تفضل. ها؟ احسنت ثلاثة ادم ولهذا سئل عليه الصلاة والسلام ادم نبي قال ادم نبي مكلم - 00:05:15
وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وموسى وكلم الله موسى تكليما ونبينا صلى الله عليه وسلم كلمه الله بلا بواسطة جبريل متى كلمه ربي في معراجه لما افترض عليه صلواته - 00:05:44
ومن تأمل في الفضائل والخصائص للانبياء يجد انها اجتمعت في نبينا عليه الصلاة تفرد ابراهيم عن الانبياء جميعا بالخلة من شاركه فيها عليه الصلاة قصة موسى بالتكليم شاركه فينا فيها نبينا عليه السلام - 00:06:07
ولهذا لما اجتمعت فيه فرائض وخصائص الانبياء دل ذلك على فضله عليهم تفضيلا له عليهم من غير ازدراء لهم اليهم من ربي اكمل صلاة واتم السلام. نعم ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا له من هذا معك - 00:06:34
قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء يا افيدة هو برجل جالس يقص عليهم - 00:06:57
فقال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هارون عليه السلام المخلف في قومه وهؤلاء قومه من بني اسرائيل اللي امنوا به فان موسى لما ذهب لميقات ربه اخلف عليهم من - 00:07:10
هارون وكان يعلمهم يحدثهم يقوم فيهم مقام اخيه حتى تتعاطى شقيهم السامري فقبض قبضة من اثر الرسول شكلها ونفخ فيها وقال هذا هذا الهكم اخذ من حليهم من ذهبهم وصاغوا قال هذا عجل - 00:07:30
صوت ندخل من جو من من دبر يخرج من فمه هذا هارون في السماء الخامسة ويأتي موسى في السادسة وابراهيم في السابعة عليهم الصلاة والسلام نعم ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا وقد ارسل؟ قال نعم. قالوا حياه الله - 00:07:53
من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء جاء. فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل. فقال يا جبريل ومن هذا؟ قال قال هذا موسى عليه السلام قال ما يبكيه؟ قال يزعم بني اسرائيل اني افضل الخلق - 00:08:21
وهذا قد خلفني. فلو انه وحده ولكن معه كل امته. الله اكبر. واعطيت داوود ملكا عظيما. والنت له الحديد وسخرت له والجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما. وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح. واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده - 00:08:38
عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص. واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيلا. فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك غير محفوظة - 00:08:58
انه مكتوب ان محمدا حبيب الرحمن لان هذي تنقص من رتبة نبينا عليه الصلاة والسلام من جهة ان المحبة خاصة بنبينا اشترك بين اولياء الله لكن يختص بنبينا اعلى اعلى رتبة في المحبة وهي الخلة - 00:09:18
ولهذا لم لم تثبت الخلة لاحد من من البشر الا الاثنين الله عز وجل لهما لابراهيم ثم لنبينا محمد عليهم الصلاة والسلام وبكاء موسى ما هو ببكاء اسد انما بكاء غبطة - 00:09:44
يغبط موسى نبينا على من امن من امته انهم اضعاف من امنوا من على كثرة من امن في امتي موسى من بني اسرائيل يقرأون في البقرة في اول الثمن ليسوا سواء - 00:10:07
اهل الكتاب امة ولهذا لا يصح ان يسبى جميع اليهود وجميع الاسرائيليين يعني المنسوبين الى الى من موالي يعقوب لكن نسب جميع

الصهاينة يلعنهم ادعو الله عليه كفرهم وظلمهم كبكاء - 00:10:26
موسى لما غادره النبي عليه الصلاة والسلام كغبطة لانه لم يتمنى زوال هذه النعمة التي انعم الله بها على محمد حتى قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي. النبي بالنسبة الى موسى غلام - 00:10:52
صغير يدخل من امته الجنة اكثر ممن يدخل من امته مما يدل على ان البكاء غبطة لا بكاء حسد زواج نعمة ان موسى تسبب على هذه الامة بماذا تخفيض الصلاة من خمسين في العدد - 00:11:11
الى خمس لو انها خمسون يا اخواني مين يصلي؟ هذي خمس تشوفون اه التخلف عنها والانشغال فيها كيف له خمسون يعني حط عشرة اضعاف الموجودين الان في هذا القياس في العدد في ترك الصلاة - 00:11:28
نسأل الله العفو والعافية. هذا هذا من من اثر موسى لهذه الام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك بدأ يتردد عروجا وصعودا الى الله ونزولا الى موسى في السماء - 00:11:50
السادسة. كم مرة تسعة مرات كل مرة يضع عنه خمسة الى ان استقرت خمس قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف العطور يقول ليته راجع نعم سمعناها من بعضهم ليت افراج - 00:12:06
لكن رسولنا عليه الصلاة والسلام حي اشد حياء من العذراء قال اني قد استحييت من ربي استحى ان يرجع عاشر الى ربه جل وعلا صارت المنة ونادى ربنا ان امضيت فريضتي وخففت - 00:12:27
فهي خمسون في في الاجر وهي خمس في العدد هذا من معروف موسى علينا وليس حاسدا لنبينا حسد زوال النعمة ولكن حسد الغبطة الذي ندب اليه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا حسد الا في اثنتين - 00:12:50
اتاه الله فسلطه على هلكته بالحق رجل اتاه الله علما وفي رواية حكمة فهو يبذلها وينفع بها الخلق نعم وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة - 00:13:13
وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا. واعطيتك سبعا من المثاني اول الخلق خلقا واخرهم بعثا فهذا لم يثبت - 00:13:33
ان نبينا عليه الصلاة والسلام ليس اول بني ادم خلقه وانما اول بني ادم خلقا ادم وجاء نبينا بعد ذلك فهذه الالفاظ فيها الفاظ مستشكلة والفاظ من كرة مستغربة واصلها ثابت في الصحيح - 00:13:53
لماذا يسوق العلماء حديث المعراج في هذه المضامين كتب السنة والعقيدة في امور ثلاثة الاول انه خبر غيب لا مجال فيه للعقل ثانيا لاظهار شرفي وفضلي نبينا والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:14
ثالثا وهذي نبه عليها العلما ومنهم ابن القيم قال وفي حديث الاسراء والمعراج من ادلة علو الله من وجوه كثيرة لمن تأمله فهو صعد من الارض الى السماء الدنيا الثانية فالثالثة فالرابعة فالخامسة فالسادسة - 00:14:38
السابعة سدة المنتهى وغشيه من الوانها ما غشية الى ان بلغ مستوى سمع فيه ثم رجع من الله الى موسى في السادس ثم صعد من السادسة الى الله مرة بعد مرة - 00:15:01
اذا ان دلت على علو الله جل وعلا بذاته على عرشه من وجوه كثيرة لمن تأمل ذلك وادركه في هذا الحديث العظيم المخرج في الصحيحين نعم واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما - 00:15:19
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدو الرعب في مسيرة شهر واحلت لي الغنائم. اظنه ادخل احاديث بعظها ببعظ في هذا السياق - 00:15:43
نعم واعطيت فواتح الكلام واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. واعطيت فواتح الكلام وجوامعه اللهم صلي وسلم عليه وعرض وعرض علي امتي فلم يخفى علي التابع والمتبوع منهم. نعم - 00:15:56
فظل الله نبيا على الانبياء بست ختم بها النبيون ولا نبي بعده وكان النبي يبعث الى قومه خاصة الا نبينا بعث الى المكلفين انسا وجنا عامة بالرعب مسيرة الشهر يخافه عدوه - 00:16:20

ولو كان بينه وبينهم في المسافة على المطايا شهر ومر معنا كيف ان هرقل لما بلغه كتاب النبي عليه الصلاة والسلام ارتعب حتى سأل ابا سفيان الاسئلة الاحد عشر ثم قال - 00:16:43

انه ان اوان زمان نبي وما كنا نظنه منكم ولو كنت اظن ان تبلغه لذهبت اليه تقبلت ما بين قدمي وليملكن موضع قدمي هاتين قال ابو سفيان وقتها والله لقد امر امر - 00:17:06

ابن ابي كبشة حتى انه ليخافه ملك بني الاصفر احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي طيب مو هذا سليمان وداوود عليهما السلام يجاهدون في سبيل الله يغنمون وين تغدي غنائمهم - 00:17:30

يحوزونها في ناحية فتأتي نار من السماء فتأكلها واوتيت جوامع الكلم في اللفظ ها هنا فواتير فواتحه وخواتمه يتكلم الكلام الوجيز المجتمع على المعاني العظيمة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. كم اشتملت على المعاني العظيمة - 00:17:50

حتى رتب عليها قاعدة من القواعد الكبرى قاعدتنا في الضرر حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي في صحيح مسلم انه جاء رجل للنبي عليه الصلاة والسلام قال قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك - 00:18:14

قال قل امنت بالله ثم ثم استقم. جمع الاسلام في كلمته في كلمته هذا من جوامع الكلم التي اوتيها نبينا عليه الصلاة والسلام ويتصف بها من به اليق تكلم بالكلام الوجيز على المعاني العظيمة - 00:18:33

اللهم صلي وسلم عليهم نعم قال ورأيتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم اتوا على قوم عراظ الوجوه صغار الاعين فعرفتهم ما هم وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة؟ قال بكم امرت؟ نعم - 00:18:52

في كم امرت من الصلاة؟ قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى فقال له بكم بكم امرت - 00:19:12

قال باربعين صلاة. قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك. فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع محمد صلى عنادا وتمحنا وهو يقع في هذه الامة - 00:19:31

من عنادهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا يا ربي وش طولها عرضها وش صفتها وش لونها نقع بمثل هذا بوجه اخر اذا جاء الامر طيب حتى لو كان كذا - 00:19:48

ما في كذا كما تمحلت بنو اسرائيل يتمحل هؤلاء اذا منعوا من شيء راح يدور مخارج منا ومنا ولا يدور له مطوع يحطها في ظهره كما قالوا بلسان الحال ولسان المقال. خل بينك وبين النار - 00:20:02

ما يغنيك به عند الله لان الله يعلم سريرتك قصدك ونيتك ويعلم امتثالك ويعلم تمهلك لو تمهلت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لتسلكن مسلك الامم قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:20:20

حتى لو دخلوا جحر ضب انت انجحر واعوجه واعمقه. فدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال نعم ما سووه نسويه ما فعلوه نفعله ولهذا جاء في الحديث لو كان في من قبلكم من اتى امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعله. استجيروا بالله - 00:20:40

نعم ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى عليه السلام فقال له بكم امرت؟ قال له بثلاثين. قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك. فان امتك اضعف الامم - 00:21:03

قد لقيت من بني اسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا. فرجع الى موسى عليه السلام فقال له بكم فقال بعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك. فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه - 00:21:18

وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى عليه السلام فقال له بكم امرت؟ فقال بعشر قال ارجع الى ربك فسلوا التخفيف لامتي فان امتك فان امتك اضعف الامم. فقد لقيت من بني اسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه

التخفيف فوضع عنه خمسا - 00:21:38
فرجع الى موسى عليه السلام فقال بكم امرت؟ فقال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم. فقد لقيت من بني اسرائيل شدة. قال لقد رجعت الى ربي حتى استحييت وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يجزى عنك بخمسين. يجزى عنك كل حسنة - 00:21:58
بعشر امثالها. قال عيسى عليه السلام بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم علي اولا وخيرهم اخر الله اكبر. اشدهم عليه اولا لانه بكى - 00:22:18
وخيره خيرهم لانه تسبب في هذا التخفيض من خمسين الى خمس واللفظ المحفوظ انه وظع خمسا خمسا نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلاما قال في اخره ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فدنى الناس وانظم - 00:22:32
وهم الى بعض فقال رجل ان اوسع للملائكة او للناس؟ قال للملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم ولا عن ايمانكم وشمائلكم قالوا ولم لا يكونون من بين ايدينا ومن خلفنا؟ امن فضلنا عليهم او من فضلهم علينا؟ قال نعم انتم افضل من الملائكة - 00:22:55
والحديث فيه مقال والا اليس في هذه المسألة نص جامع والملائكة الذين يكونون مع الناس في مجالس العلم وحلقه من خلفهم يحوطونهم ضاربين باجنحتهم بعضهم فوق بعض الى السماء شرفا وتشريفا لاهل العلم ولاهل مجالس الذكر. نعم - 00:23:14
جاء هذا في حديث المعراج في رواية ابي حفص ابن شاهينة هو ابي طالب ابن العشري قال فيه ثم اتينا بيت المقدس فنشر لي ارواح الانبياء صليت معهم نعم اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:23:35
على من سلف من انبياء الله ورسله نسأل الله جل وعلا ان يجمعنا بهم في دار كرامته في عليين في فردوسه الاعلى نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا - 00:23:51